وكان اعرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته وكان الشيخ
الامام الاجل شيخ الاسلام برهان الحق والدين رحمه الله يقول
كان طالب العلم في الزمان الاول يفوض امره في التعلم الى استاذه
وكان يصل الى مقصوده ومراده والآن يختارون بانفسهم ولا يحصل
مقصودهم ومرادهم من العلم والفقه وكان محمد بن اسمعيل
البخاري بدأ بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن رحمه الله فقال له محمد
اذهب فتعلم علم الحديث لما رأى ان ذلك العلم اليق بطبيعته فطلب
علم الحديث فصار فيه مقدما على جميع ائمة الحديث وينبغي لطالب
العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ عند السبق بغير ضرورة بل ينبغي ان
يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس فانه اقرب الى التعظيم
وينبغي لطالب العلم ان يتحرز عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب او
صورة وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك والاخلاق الذميمة تعرف
في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها خصوصا عن التكبر
ومع التكبر لا يحصل العلم وقيل العلم حرب للمتعالي كالسيل حرب

للمكان العالي **فصل في الجد والمواظبة والملازمة** ثم لا بد من الجد والمواظبة
والملازمة لطالب واليه الاشارة في القرآن وهي قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وقيل من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج وقيل بقدر ما
تتعنى تنال ما تتمنى قيل يحتاج في التعلم والتفقه الى جد الثلاثة المتعلم
والاستاذ والاب ان كان في الاحياء انشدني الشيخ الامام
الاجل الاستاذ سديد الدين الشيرازي رحمه الله للشافعي رضي
الله عنه **قال الشاعر** الجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب
مغلق واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى بعيش
ضيق ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش
الاحمق وانشدت لغيره تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء
فالجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تحملها فالعلم كيف
يكون وقال ابو الطيب ولم ار في عيوب الناس عيبا كنقص
القادرين على التمام ولا بد للطالب من سهر الليالي قيل بقدر
الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي تروم العلم ثم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)